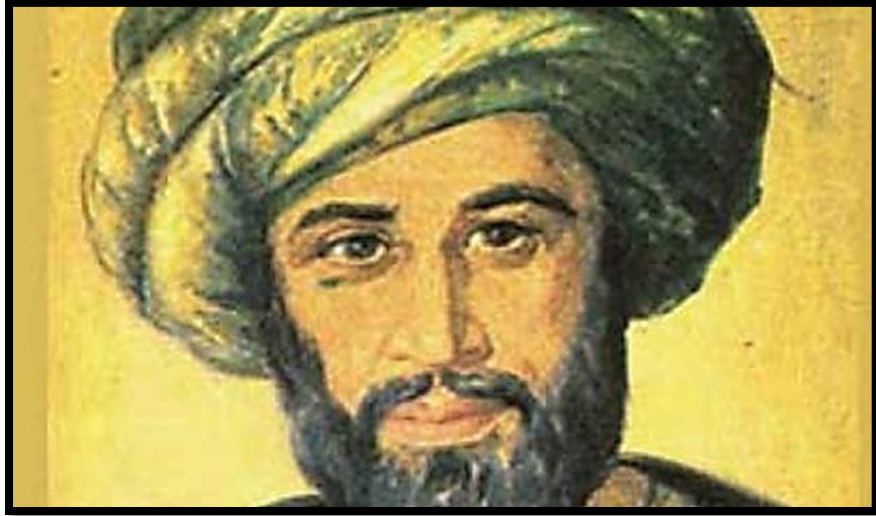


عبدالرحمن الجبرتي

(١٧٥٦ - ١٨٢٥)



مؤرخ كبير عاصر الحملة الفرنسية على مصر، ووصف تلك الفترة بالتفصيل في كتابه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، حيث يُعد مرجعاً أساسياً لتلك الفترة الهامة، كما اتسم بالوعي القومي والموضوعية في تتبعه لتلك الفترة الهامة من تاريخ مصر والوطن العربي.

الميلاد والنشأة

وُلد عبدالرحمن بن حسن برهان الدين الجبرتي بالقاهرة سنة ١٧٥٦، وقد جاءت أسرته من قرية جبرت قرب ميناء زيلع على البحر الأحمر وهي منطقة كانت تابعة لنجاشي الحبشة وعرفت بالتقوى البالغة لسكانها، وفي نهاية القرن السادس عشر الميلادي هاجر جده السابع ليصبح شيخاً لرواق الجبريتية بالأزهر الشريف، وهو منصب كان ينتقل في ذلك الوقت من الأب إلى الابن، ولقد كان معلم عبدالرحمن الجبرتي الأول هو والده حسن الدين برهان الذي كان مرجعه الأول في تعلم الحساب والفلك وعلم الفلك والتقويم وغيرهم من العلوم.

عاصر عبدالرحمن الجبرتي فترة انحلال النظام العثماني ومحاولات المماليك التمرد على النظام العثماني، وكذلك عاصر مجيء الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت سنة ١٧٩٨، كما عاصر تولي محمد علي باشا حكم مصر لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ مصر لعل أهمها التغييرات العديدة التي حدثت في البناء الاقتصادي والاجتماعي لمصر، حيث اخذ على عاتقه تدوين العصور المهمة في نقاط التحول في تاريخ مصر الحديث.

تكمن قيمة الجبرتي في كونه شديد الملاحظة لكل الأحداث التي حدثت في مصر إبان فترة المماليك والعثمانيين، وأيضاً سنوات الحملة الفرنسية والقي الأضواء على أحوال فترة في تاريخ مصر والتي فيها تأسست قواعد كثيرة من الفكر المصري وأوجه متعددة من الشخصية المصرية.

مشواره

كان الجبرتي شاهداً على عصور الظلم والاضطهاد التي مورست من المماليك والعثمانيين والقادة الفرنسيين فكان مدافعاً عن حقوق الإنسان والحريات الجهورية ومن هنا تتضح الخلافات بينه وبين محمد علي باشا، ففي الوقت الذي كان محمد علي مهتماً بفكرة تأسيس دولة عصرية وقوية بالإضافة إلى المشروعات العملاقة إلا أنه كان لا يبالي بالمصريين الذين يقومون بتنفيذ تلك المشروعات كبشر فلجأ إلى استخدام مبدأ الأشغال الشاقة لإجبار المصريين على العمل تحت الظروف القاسية، فيما كان الجبرتي يؤمن بغياب العدالة في الدولة التي فقدت صوابها وأن المشروعات لا قيمة لها لو ضاعت إنسانية البشر ولهذا اهتم الجبرتي ببعض المشروعات العظيمة التي عاصرها. لم يكن الجبرتي من نوعية المؤرخين الذين يحرصون على إرضاء الوالي لكنه كان من مدوني الأحداث بدقة وبأمانه دون أن يخاف القائد، وبالتالي وعقب وفاته أمر محمد علي بأن يتم حرق مكتبته وأمهات كتبه ومؤلفاته.

ليس بالقليل أن نذكر أيضاً أن الجبرتي قام بعمل سجلات دقيقة للوقت والصلوات ورؤية هلال شهري رمضان وشوال بحكم خبرته الفلكية التي اكتسبها من والده، كما كانت لأعماله الدور الفعال في إعطاء معلومات دقيقة عن تاريخنا الحديث وأرست الوسائل التاريخية التي اتبعها المؤرخون التابعون فيما بعد.

مؤلفاته

ترك عبدالرحمن الجبرتي مؤلفين هامين، الأول هو «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، وهو مؤلف من أربع مجلدات تمتد من عام ١٦٨٨ وحتى عام ١٨٢١، أرخ فيه لتاريخ مصر العام والخاص في ذلك الوقت، أما المؤلف الثاني فهو «مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين» ويغطي فترة الاحتلال الفرنسي لمصر من عام ١٧٩٨ وحتى عام ١٨٠٠.

نظرة النقاد للجبرتي

ذكره المؤرخون الغربيون بأنه «هيرودوت مصر» لأن كتاباته كانت المرجع الرئيسي لتاريخ القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، قال أيضاً الصحفي نيومان عاشور أن الجبرتي أرخ الحياة اليومية الحقيقية في مصر، وإن الأحداث التي قام بتغطيتها تحتاج إلى ٤ . ٥ صحف يومية حتى يتم نشرها في نفس الوقت.

ويقول عنه الكاتب جمال بدوى: إنه يجسد مبدأ العدل في الإسلام في أشرف شكل له وأيضاً تاريخ الأمم.

قال عنه الكاتب والصحفي شكري القاضي: إن الجبرتي كان حي الضمير، ومتفتح العقل ومؤرخاً مضطهداً وكان أسلوبه يجمع بين وضوح الدقة وسلاسة التعبير والإدراكية الحسية.

تكريمه

في عام ١٩٧٣ كرمته الدولة عندما أصدرت طوابع للبريد تحمل اسمه وصورة له أثناء الاحتفال بثورة ٢٣ يوليو.

في عام ١٩٨٠ نُشر عنه كتاب في فرنسا باسم «يوميات الجبرتي في مصر أثناء الحملة الفرنسية».

وفاته

توفى شيخ المؤرخين عبدالرحمن الجبرتي في ١٨ يونيو ١٨٢٥.^١

^١ «عبد الرحمن الجبرتي»، الهيئة العامة للاستعلامات،

<https://sis.gov.eg/Story/80845?lang=ar>

مصادر بليوجرافية مُختارة مُتاحة في مكتبة الإسكندرية

مؤلفات الجبرتي

الكتب المطبوعة:

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار. بيروت: دار الجيل، [١٩٩-].
رقم الاستدعاء: J117 962.0099 (المستوى الأول العلوي F1)

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). تاريخ مدة الفرنسيين بمصر: ٨ محرم-غاية رجب ١٢١٣ هـ . ٢٢ يونيو ١٧٩٨ - ٧ يناير ١٧٩٩. تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم. [القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠].

رقم الاستدعاء: J117t 962.03 (المستوى الثاني السفلي B2 -- المجموعات الخاصة -- سامي خشبة)

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). عجائب الآثار في التراجم والأخبار. تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم. تقديم عبد العظيم رمضان. مكتبة الأسرة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.

رقم الاستدعاء: J117a 2003 962 (المستوى الأول العلوي F1)

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). عجائب الآثار في التراجم والأخبار. تحقيق وشرح حسن محمد جوهر وآخرين. مج ٥. [القاهرة]: لجنة البيان العربي، ١٩٦٦.

رقم الاستدعاء: J117a 1966 962 (المستوى الأول العلوي F1)

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). المختار من تاريخ الجبرتي. اختيار محمد قنديل البقلي. ط. ٢. [القاهرة]: دار الشعب، ١٩٩٣.

رقم الاستدعاء: J117 962.03 (المستوى الأول العلوي F1)

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). المختار من تاريخ الجبرتي. مكتبة الأسرة. [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦.

رقم الاستدعاء: J117 962.03 (المستوى الأول العلوي F1)

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). مختصر كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار. اختصار وتقديم عصام أحمد عيسوي. سلسلة المختصرات التراثية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

رقم الاستدعاء: 962.03 J117mu (المستوى الأول العلوي F1)

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين. تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم. القاهرة: دار الكتب، ١٩٩٨.

رقم الاستدعاء: 962.02 J117 (المستوى الأول العلوي F1)

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). يوميات الجبرتي: مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين. مج. ١. اخترنا لك ٥٩. القاهرة: دار المعارف، [١٩٩٠].

رقم الاستدعاء: 962.03 J117y (المستوى الأول العلوي F1)

Jabartī, ‘Abd al-Raḥmān. **Journal d’un notable du Caire durant l’expédition française, 1798-1801**. Translated and annotated by Joseph Cuoq. Introduction by Jean Tulard. Paris: Albin Michel, 1979.

رقم الاستدعاء: 962.03 Jab J (المستوى الأول السفلي B1 -- مجموعة شادي عبد السلام)

Jabartī, ‘Abd al-Raḥmān. **Merveilles biographiques et historiques, ou, Chroniques du cheikh Abd-el-Rahman el Djabarti**. Translated by Chefik Mansour et al. Le Caire: Imprimerie Nationale, 1888-1896.

رقم الاستدعاء: 962 J117 (المستوى الثاني السفلي B2 -- المجموعات الخاصة -- جامعة عين شمس)

الكتب الإلكترونية:

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي، ت ١٢٣٧ هـ). عجائب الآثار في التراجم والأخبار. دم.: Cicc، ٢٠١٢. كتاب إلكتروني. eBook Collection. (قاعدة بيانات). EBSCOhost.

مؤلفات عن الكاتب

الكتب المطبوعة:

بركات، علي. رؤية الجبرتي لأزمة الحياة الفكرية. تاريخ المصريين ٨. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.
رقم الاستدعاء: 962.03092 B224 (المستوى الأول العلوي F1)

بركات، علي. رؤية الجبرتي لبعض قضايا عصره. تاريخ المصريين ١٠٣. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.
رقم الاستدعاء: 962.03 B224 (المستوى الأول العلوي F1)

حسن، عصمت محمد. جوانب من الحياة الاجتماعية لمصر من خلال كتابات الجبرتي. [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.
رقم الاستدعاء: 301.0962 H344 (المستوى الثاني السفلي B2)

زيادة، خالد. العلماء والفرنسيس في تاريخ الجبرتي. بيروت: رياض الريس، ٢٠٠٨.
رقم الاستدعاء: 962.03 Z824 (المستوى الأول العلوي F1)

سليمان، أحمد السعيد. تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل. تاريخ المصريين ١٠٣. القاهرة: دار المعارف، [١٩٧٩].
رقم الاستدعاء: 492.72403 S9491 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المراجع)

الشرقاوي، محمود. الجبرتي وكفاح الشعب. كتاب الهلال ١٨٤. [القاهرة]: دار الهلال، [١٩٦٦].
رقم الاستدعاء: 907.202 S5327 (المستوى الأول العلوي F1)

عبد الرحمن الجبرتي: دراسات وبحوث. إشراف أحمد عزت عبد الكريم. المكتبة العربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦.
رقم الاستدعاء: 907.202092 J117ab (المستوى الأول العلوي F1)

عبد الغني، مصطفى. الجبرتي والغرب: (رؤية حضارية مقارنة). المكتبة الثقافية ٥٠٥. [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
رقم الاستدعاء: 962.03 J117gh (المستوى الأول العلوي F1)

عبد القادر، طارق. مجمل تاريخ الجبرتي: نابليون في مصر. القاهرة: دار الفكر الحديث، [١٩٩٣].
رقم الاستدعاء: 962.03 Q116 (المستوى الأول العلوي F1)

عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ابن الأثير، ت ٦٣٠ هـ).
تاريخ الكامل: وبهامشه التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار. [القاهرة: المطبعة الأزهرية]، ١٨٨٣.
رقم الاستدعاء: 909 A871 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المخزن -- الكتب النادرة)

عمر، عبد العزيز عمر. عبد الرحمن الجبرتي ونقولا الترك: دراسة مقارنة. [بيروت]: جامعة بيروت العربية، ١٩٧٨.
رقم الاستدعاء: 962.03 U48 (المستوى الأول العلوي F1)

فبيت، جاستون. فهرس عجائب الآثار في التراجم و الأخبار. مراجعة وتنسيق عبد الرحمن زكي. القاهرة: دار المعارف، [١٩٥٤].
رقم الاستدعاء: 962 W652 (المستوى الثاني السفلي B2 -- المجموعات الخاصة -- عبد الرحمن بدوي)

محمد، عمر جاسم. العين الغائبة: الجبرتي والحملة الفرنسية على مصر. عمان، الأردن: دار زهران، ٢٠١٤.
رقم الاستدعاء: 962.03 M95218 (المستوى الأول العلوي F1)

الكتب الإلكترونية:

محمد، عمر جاسم. العين الغائبة: الجبرتي والحملة الفرنسية على مصر. عمان: Ikitab، ٢٠١٤. كتاب إلكتروني. eBook
Collection (قاعدة بيانات). EBSCOhost.

الرسائل الجامعية:

زهران، محمد عبد الكريم محمد. المصطلحات السكانية في كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي: دراسة في البنية والدلالة. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس. كلية الألسن. قسم اللغة العربية، ٢٠٠٦.
رقم الاستدعاء: Thesis 12594 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المخزن)

المقالات الإلكترونية:

محمد، عمر جاسم. "الأخر في منظور الجبرتي: دراسة نقدية لتطور الفكر التاريخي لدى الجبرتي، من خلال كتابيه مظهر التقديس وعجائب الآثار". **المخاطبات**، العدد ١٠ (إبريل ٢٠١٤): ١٥٤-١٦٩. مقالة إلكترونية. Arab World Research (قاعدة بيانات).
.EBSCOhost

Murphy, Jane H. "Locating the Sciences in Eighteenth-Century Egypt". **The British Journal for the History of Science** 43, no. 4 (Dec 2010): 557-571. e-article. JSTOR (database). ITHACA.